فإنْ لم يَجِد تمراً فماء فإنّ َ الماء طَهور " .

قولُه وصُمْتة الصّ َغير يريد أنّ َه إذا بكَى أُصْمِتَ به والصّ ُمْتة والسّ ُكْتة واحد وهو ما أُسْكِت به الصّ َبي والمُصَمّ ِت الذي يُسْكته قال الراجز لجَمَله [من الرجز] ... إنّ َكَ لا تَشْكو إلى مُصَمّ ِتِ ... فاصْبِرْ على الدّاء الدّ َويّ أَوْ مُتِ ... .

وقال أوس بن حَجَر [من المنسرح] ... وذَاتُ هِدْم عارٍ نَواشِرُها ... تُصْمِتُ بالماء تَوْلَبا جَدِعا ... .

الهِدْمُ الثوب الخَلق وجمْعُه أَهْدام والنّ َواشِر عصَبُ الذّ ِراع واحدتها نَاشِرة وبها سُمّي الرجُلُ وإنّ َما نعْرَى من الهُزَال .

وقولُه تُصْمت بالماء أي تُسْكِت صَبِيّ َها بالماء إذا بكَى وتُعَلّ ِلُه لأنّ َه ليس لها لَيَن وتعِلّة الصّبيّ مثل الصُمْتة له وهو من التّ َعْلِيل والتّ َوْلَب ولَدُ الحِمار الصَغير فاسْتعاره والجَدِع السيء الغذاء المقطوع الرِيّ ومنه يقال جَدّعْت أنْفه أَي قطّ َعْته